

## الفائق في غريب الحديث

يريد شخص اليتيم وشطاطه ; شبّه به بالهَرَاوَة وهى العصا .  
هرد فى ذكر نزول المسيح صلوات اللّٰه عليه : ينزل عند المَنَارَة البيضاء شرقى دمشق  
فى مَهْرُودَتَيْن . قال : وتقع الأَمَنَة فى الأرض . أى فى حلتين مصبوغتين بالهَرُود وهو  
صبغ شبه العُرُوق . قال الأسدى : الهَرُود صبغ أصفر ; يقال إنه الكرم وجاء فى الحديث  
يعنى فى ممشِّقَتَيْن . ونحوه ماروى : إنه ينزل بين ممصَّرتين . وقال أبو عدنان :  
أخبرنى العالم من أعراب باهلة أن الثوب يُصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجئ لونه  
مثل لون زَهْرَة الحَوَذالة فذلك الثوب المَهْرُود . وروى بالبدال والذال ; والمعنى  
واحد . وقد رأى القتيبى أن المراد فى شقتين ; من الهَرُود وهو الشقّ ومنه هَرَاد عرضه  
وهَرَتَه وهَرَطَه : مزّقه . أو أن يكون الصواب مَهْرُودٌ وتَيْنٌ على بناء هَرَوْت من  
هَرَّيت العمامة إذا صفرتها . وأنشد : ... رأيتك هَرَّيتَ العمامةَ بَعْدَ ما ... أراكَ  
زماناً حاسراً لم تَعَصَّب ...  
والصواب ألاّ يعرج على رَأْيَيْهِ .

هرم تعشوا ولو بكفّ من حَشَف فَإِنَّ تَرَكَ العشاء مَهْرَمَة . أى مظِنَّة  
للضعف والهرم وكانت العرب تقول : تَرَكَ العشاء يُذْهب بِلَحْم الكاذة . عمرضى  
اللّٰه تعالعه فى حديث القتيل الذى اشترك فيه سبعة نفر : إنه كاد يشكّ فى القَوَد :  
فقال له علىّ : يا أمير المؤمنين ; رأيت لو أن نفراً اشتركوا فى سرقة جَزُور